

المسلمين وامير المؤمنين ولا يحل الرابطة التي عتدها توحيد الدين فيهم وفيمن هم تحت سلطته وسيادته اعزه الله تعالى كما نهى امرأنا العظام والوجهاء والاعيان بل وجميع افراد الامة المحمدية بهذا العيد المبارك ونرجو لهم دوام الانس والابتهاج وقد تخللت رمضان ايضاً اعياد مواطنينا ونزلائنا من الشرقيين والغربيين فكانت التهناني عامة والانس شاملاً فتهنئتهم بايام انسهم واعياد سرورهم راجين دوام اتصال المحبة والمعاشرة ومبادلة التزاور والتهاني بين ام حاجتهم الى الألفة وتوحيد السير حاجة المريض الى الشفاء . واذا تفضل المجموع بقبول تهنئتنا كانوا من المتفضلين على من جعل هذه الكلمات في مقابلة وقوفه في كل باب قائلاً كل عام وانتم بخير تحفكم النعم ويعمكم الانس والسرور

العدوى الأوروبية للبلاد الشرقية

من قابل بين بلاد الشرق قبل استيطان الاوروبيين بها وقبل استيلاء بعض دول اوروبا على بعضها وبين حالتها الراهنة من حيث الآداب العامة رأى فرقاً كبيراً وتبايناً عظيماً فان الواقف على عادات الشرقيين وقواعد اديانهم يعلم ان المسلمين والمسيحيين والاسرائيليين يرون تحريم الزنا من الجهة الشرعية وقبحه من الجهة العقلية ويرون صيانة الاعراض من الواجبات ومع خروج نساء الريف مكشوفات الوجوه كنساء عرب البادية واليهود فانه ما كان يجراً رجل على التعرض لامرأة بشيء يمس الشرف ولو وقع شيء من ذلك لهلك في الحال بأيقاع اهله به وربما اوقع به اجنبي منها . وكان الناس

على اختلاف اديانهم يتعاشون وجود النساء معهم في المجامع واختلاطهم
 بهن في الافراح ويمتنع كل الامتناع دخول امرأة في مجمع لهم . واذا
 لعب الهوى بعقل امرأة تركت بلدها واقليمها وسكنت في بلد آخر خوفاً
 من فتك اهلها بها ولا يمكنها ان تنتسب الى اهلها او تخبر باسمها الاصيل
 بل تغيره وتدعي النسبة لغير اهلها سترًا عليهم وخوفاً من عثورها بهم . ولا
 توجد بغي في بيت متظاهرة بالبغاء بل تستتر بقدر ما يمكن خوفاً من علم
 الحكومة بها فان الحكومات الشرقية كانت محافظة على الآداب الشرعية
 والحقوق الشخصية فكانت اذا عثرت ببغي عاقبتها وابعدها خشية ان
 يسري ضررها الى جارتها بافسادها عقولهن بما تغرسه فيها من تزوين البغاء
 وتحسين مجامع الفساق ومدح الفلمان وذم الاحتجاب وغير ذلك مما تحتال
 به على هتك الاعراض واخراج المخدرات الى الطرقات بالحيل والأبهام .
 فكانت الاعراض مصونة والرجال آمنون على بيوتهم غابوا وحضروا لعدم اشتغال
 افكارهم بشيء يشوش عليهم من جهة النساء واذا سافر احدهم سفيراً بعيداً او
 قريباً اوصى جاره على بيته فيتعهد اهلها واولاده ويقضي حوائجهم ويغار عليهم غيرته
 على اهلهم ويحافظ عليهم محافظته على بيته وعرضه وربما جاور الرجل اخاه من
 الصغر الى الشيخوخة ولم يتفق له ان رفع بصره لشباك اخيه مرة فضلاً عن تعرضه
 لحرمه وكان الرجال المسلمون ابعد خلق الله عن الخمر والاسرائيليون لا يشربونها
 الا في الاعياد والمسيحيون لا يشربون منها الا القليل في اوقات مخصوصة اما
 نساء الاقسام الثلاثة فانها ما كانت تذوقها ولا كان الرجال يدخلونها عليهن
 لعلمهم ان ما بعد سكر المرأة الا الافتضاح والميل الى البغاء . فلما تداخل

الاوروبيون في البلاد الشرقية بالتجارة والتغلب افسدوا اخلاق الرجال والنساء بما ادخلوه فيهم من مسمى مدنيتهم التي هي الرجوع الى البهيمة حيث دخل الشرق الكثير من نساءهم البغايا وفتحت المحلات جهاراً وتعرضن للشبان والكحول في الطرقات وتزين باحسن ما يمكنهن وخرجن يعرضن انفسهن على المارة في الطرقات فاستمان عقول الشبان ثم جذبن ضعفاء العقول وما زلن يتنقلن من صورة الى افطع منها حتى دخلن البيوت زائرات فافسدن اخلاق كثير من النساء الشرقيات ثم اتخذهن الفساق وسائط فلبسن الملابس البلدية ودرن في بيوت الاحرار فعمت البلوى واخذ نساء الشرق يتجراُن على الخروج من البيوت سرا ثم تظاهرن فخرجن جهراً ثم تمادين حتى صارت المرأة تترك زوجها وتفتح لها محلاً في بلده او حارته وانتهى الامر بشرب النساء الخمر فزاد التهلك وضاعت اعراض كثيرة وافتضحت مخدرات وذهب مجديوت عالية بخروج بعض نساءها لهذا الامر الشنيع ثم ترقى الفجور الى ان صار النساء يحضرن مجالس اللهو ويذهبن الى التياترات ويرقصن في البالو بانفسهن بحضور ازواجهن ويشربن الخمر في المواخير ومجامع الاوباش وهم بمحضرة رجالهن وصار الرجال لا يأمن اخاه على زوجته والجار لا يخاف الا من جاره ووقعت الشبهة على كل مار في الطريق واصبح اصحاب الاعراض النقية في حروب شديدة بما يقاسونه من السعي خلف الصبابة والحفظ والخوف من الانحدار في هذا التيار القبيح الذي جرف البيوت المقفلة على من فيها فهدم اسوار صيانتها وزال اركان عفتها وتركت من كان فيها كالدر في الصدف مبتدلاً بين الناس معرضاً للفساد . وقد

وقف الناس على اسرار بعضهم فحدث كل صاحبه بمن يعرفها من النساء وما فعله من القبيح واخذ كل يشيع ماسمه عن امرأة غيره وهو لا يدري ان غيره يشيع على امرأته ما هو اشنع وافظع وقد تهاونت الحكومات الشرقية في هذا الباب تهاون الراضي بهذا الابتذال وربما رخص بعضها فيه بأمر وعالج البغايا للزناة باطباء من عنده بدعوى المحافظة على الصحة ولو حافظت على الاعراض ما وقعت في هذا العار الشنيع . وقد زاد ضرر الزناة حتى صاروا يتكلمون في اعراض الطاهرات المصونات كذباً واقتراء ويرمونهن بالقبيح بغياً وعدواناً وصار البغايا كذلك يسمون انفسهن باسماء نساء البيوت العالية والنساء الطيبة البريئة من هذه الدنيئات . وهذه امور لم تكن مهودة في الشرق قبل تجول الغربيين فيه وكنا نتألم نحن معاشر المصريين من هذا العيب القبيح والخروج المذموم ظناً منا ان ما ادخله الافرنج في بلادنا من المصائب لم يصب به غيرنا ولكننا علمنا من احوال تونس ما هو اقبح واشنع فعلمنا ان ذلك امر مقصود لكل دولة اوروبية حلت بلاداً شرقية لحل عروة الدين التي هي العروة الوثقى في الجامعة العصبية والالتمام الوطني فقد راينا في جريدة الزهرة التونسية حال كلامها على الحكومة الفرنسية ما نصه « وليس لها من مآثرة حميدة تذكر او صنع جميل يشكر سوى تكاثر الفواحش والفساد والاضرار بالعباد فمنذ تغيرت الهيئة البلدية السابقة عظم مصاب المومسات الاوربيات وتفاقم خطب انتشارهن بين الحرائر في معظم الشوارع المعتبرة وفي حارات الاهالي والاجانب وكثرت اسواق الفجور واشتدت وطأة انتصابهن بالشوارع وابواب دكاكينهن »

وتجاذبهن اثواب العابرين واتسع خرق اعتدائهن على الجيران والعبث براحتهم
بالوان المنكرات آناء الليل واطراف النهار وما لجيرانهم من ظهير ولا نصير
يقدمون العرضحالات ولا يجابون ويشتكون ولا يسمعون وكيف يرجى
الاصلاح من ادارة مهمله مستبدة معتدية على القوانين لا دأب لها الا
استخلاص الفرنكين ونصف معلوم الاختبار الطبي من ساكنات حوانيت
مصدرة بفرش لا تبعيد ذراعين عن ابوابها بدون ان تأخذها في هذا العار
لومة لائم» وبعد كلام طويل في الادارة وسوء اعمال الاجانب فيها قالت
« وطالما كتبنا المقالات المسهبة والاستلفات المطولة وبيننا سوء الحالة الراهنة
وهتك الادارة البلدية لحرمت النظمات والعوائد باباحتها للمؤسسات السكنى
حيث يشأن واحداثها اسواقا للفسوق باحسن مراكزهم شوارع مدينة
توفرت فيها محاسن المدنية وحافظ اهلها على قوانين الحياء والآداب العامة
فلم نكثر بشيء من ذلك ولم يزد لها الا عنادا وكأن لسان حالها يقول اني
افعل ما اشاء واخالف القوانين والعاجز من لا يستبد » ثم طالت في هذا
الموضوع بما يوقف كل شرقي على توحيد وجهة الاوربيين في افساد اعراض
الشرقيين وعقولهم واذهاب اموالهم ومعتقدهم بما يدخلونه عليهم من هذه
المصائب والدواهي . واكتفينا معاشر المصريين لم ندخل تحت الحماية الانكليزية
دخول تونس تحت الحماية الفرنسية فماذا يمنعنا من المحافظة على الآداب
والقوانين الشرعية فيما يختص بالمرض وصيانته ونبعد المومسات والبيوت
السرية عن مساكن الاحرار ونعبر على كل امرأة ذات بعل او بيت شريف
الوصول الى البقعة النجسة التي نعين للبغايا ونشدد العقاب والنكال على

من هتكت حجاب عفتها من اي بيت كانت ردعاً وزجراً وحفظاً لذوات
 المجد والشرف . ومن يرى مانعاً من ذلك ولاوريون عند اختلاطهم
 بنا لم يشترطوا علينا التخلي عن بعض احوال ديننا والتنازل عن عوائدنا
 وشرف بيوتنا وانما كان ذلك بتهاون الرجال في خروج النساء من البيوت
 وتغاضي الحكومة عن امتداد القبايح وانتشارها والتوسع للنساء في المجامع
 واماكن الملاهي وابتذال الرجال في السكر وسهرهم في البير والخمارات وبيوت
 العاهرات وتركهم نساءهم يتقلبن على جمر الانتظار حتى وقع الملل وجرا الى
 الخبل والخلل ثم الى تكاثر العال والتعود على الزل واصبحت الطرقات
 ممتلئة بالمومسات في صور الحرائر وفتحت القهاوي لرقص الشرقيات بين
 اهلن والاجانب واسود وجه المجد بما يسفه احلام الشرقيين ويلحقهم بالقروء
 في التقليد الاعمى . فنحن نقسم على الحكومة بما علمته من شرف الصيانة
 ومجد الاحتجاب وما تمتع به رعاياها قبل ذلك من قطع عروق الفساد
 وعقاب الزناة واصلاح شأن الشبان ان تغيثنا بتدارك الخطب قبل ان يقع
 فيه العظيم والحقير ويرجم الناس الى البهيمية بمزج الانساب بطريق العيث
 والافساد ووقوع البلاد في مصائب التلوث بالقبيع الى درجة لا يمكن تداركها
 فاننا نرى هذا الامر يزيد كل يوم بقدر ما كان يحصل منه في قرن قبل هذه
 الايام السوداء . ولا يعز على الحكومة اتخاذ طرق الصيانة وكف البغاة عن اعراض
 الحرائر وهي في قبضة الامير الغيور على الحرمات حضرة الخديوي الافخم
 مولاي الشهم عباس باشا الثاني ولا هم له الا اصلاح شوئن بلاده وثقدهم
 الامة في الآداب وحفظها من كل ما يثلم الشرف وقد عهد الى وزيره

الشهير بصدق الوطنية ذي الدولة رياض باشا الذي يهمل في هذا الشأن ما لا يهم غيره لشدة غيظه على آداب الامة وصيانة حقوق اهل بلاده المقدسة . ونحن على يقين من سماع هذا النداء واجابة الطالب فقد اتسع نطاق الفساق وراجت اسواق الفسوق وغفل الشبان الاغرار عما وراء ذلك من ضياع المجد وسوء المصير اذ لم يجدوا زاجراً يردعهم عن غوايتهم ويردهم الى ما هو الانفع الاصلح لهم خصوصاً ابناء الاغنياء الذين شبوا على السرف والتلف وبعثوا عن طرق الكمال واسترسلوا خلف الشهوات اذ انهم لم يتعبوا في تحصيل شيء مما ينفقونه حتى يعرفون قيمته وانما جمعه آباؤهم من وجوه شتى فتسلط عليه هؤلاء السفهاء الاغنياء بالصرف فيما يجلب العار والنار وابقوا لهم السؤال عنه يوم لا ينفع مال ولا بنون فاعلمهم ان يساعدوا الحكومة بالحجز على ابناءهم والتجسس عن احوالهم وزجرهم بما يردتهم عن هذا الطريق الممجي ويكفي ما فات فقد ضحكت علينا الامم بكل ما يضحك به على الاطفال ونحن عن مقاصدهم ساهون . نخدم ونصنع ونزرع فاذا حصلنا شيئاً من المال صرفناه للاجنبي والاجنبية حتى اصبحوا اغنياء واصبحنا فقراء وكل ذلك طراً علينا بعدم المحافظة على عوائدنا الدينية والوطنية وتهاون القادة وتساهلهم والدواء غير متعذر اذا بحثت الحكومة في هذا الامر العظيم وحافظت على المال والعرض بوضع الحدود والاوامر النافذة ولا نلبث ان نراها اجتهدت وفعلت وما ذلك على الله بعزيز

تهنئة

تهنيء صاحب السعادة الفاضل محمد سعد الدين باشا مدير الغربية
بمولود طالما حامت حول قدومه الاماني وهو اول مولود ذكر لهذا الماجد
جعل الله تعالى خلفاً مباركاً وفرعاً زكياً لاصل طيب طاهر فقد سررنا
بقدومه لسرور صديقنا ببلوغه هذه الامنية المحفوظة بعناية الله تعالى كما تهنيء
بمثل هذا الفاضل الكامل علي بك ذوالفقار رئيس النيابة بالزقازيق فقد
رزق بمولود اسمه محمد جعله الله خلفاً باقياً وادام لهدين الفاضلين
سرورها بكل محبوب عندها آمين

❖ الطرق وما فيها من البدع ❖

لا تزال هذه الطوائف تبتدع اموراً تضحك السفهاء وتبكي العقلاء
وتحتال لمطامعها البهيمية بما جلب العار على الامة وساط علينا الاجنبي
يهزأ بديننا ويقبح اعمالنا ظناً منه ان ما يجريه هؤلاء الجهلة من الدين فقد
كتب جون بول صهر عبدالله كلیم مسلم ليفربول كتاباً يرد به على صهره
وجعل الرد وسيلة للظعن في الدين الاسلامي باقبح ما يقال واستدل على
بطلانه باعمال هؤلاء الجهلة فقال ورايت في مصر درویشاً كان معتقداً وله
مقام يجتمع عنده الناس في مولده حتى الخديوي وهناك يرى الانسان
المسلمون يرقصون ويطلبون ويزمرون ويفعلون اموراً فظيعة يزعمون انها
كرامات لهم وهي امور تياترية الخ ما قال فهلاً اتخذ الناس طريقة للوالد
والمجالس غير هذه الطريقة الشنيعة وهلاً رجع هؤلاء الجهلة عن بدعهم والتزموا